

تفسير ابن كثير

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ
وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا

يقول تعالى : (ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له) أي : فيما أحل له وأمره

به من تزويج زينب التي طلقها دعيه زيد بن حارثة وقوله : (سنة الله في الذين خلوا من

قبل) أي : هذا حكم الله في الأنبياء قبله ، لم يكن ليأمرهم بشيء وعليهم في ذلك حرج

، وهذا رد على من توهم من المنافقين نقصا في تزويجه امرأة زيد مولاه ودعيه ، الذي

كان قد تبناه (وكان أمر الله قدرا مقدورا) أي : وكان أمره الذي يقدره كائنا لا محالة

، وواقعا لا محيد عنه ولا معدل ، فما شاء [الله] كان ، وما لم يشأ لم يكن